تشييع مُهيب لشهداء المدمرة دنا والشهيدين لاريجاني وسليماني

ملحمة شعبية جديدة وفاءً لدماء الشهداء ودعماً للثورة الإسلامية

اقيمت ظهر أمس الاربعاء مراسم تشييع مُهيبة لجثامين شهداء المدمرة دنا، والشهيدين علي لاريجاني واللواء غلامرضا سليماني في طهران. وأجريت في طهران يوم أمس مراسم تشييع جثمان امين المجلس الاعلى للأمن القومي، الشهيد الدكتور علي لاريجاني، ورئيس قوات التعبئة، الشهيد اللواء غلامرضا سليماني، وجثامين شهداء المدمرة دنا من ساحة الثورة في وسط العاصمة نحو مركز معراج الشهداء.

وشارك في المراسم مختلف أبناء الشعب وبحضور حاشد ومليوني، للتأكيد على التمسك بنهج المقاومة والجمهورية الاسلامية الايرانية.

وحضر الشعب كما هي العادة طوال ايام الحرب في الساحة بشكل حاشد، ورددّوا شعار الموت لأمريكا والموت لإسرائيل، مُشيدين بتضحيات الشهداء العظام. وشارك في المراسم عدد من كبار المسؤولين في البلاد.

وكان قد دعا مجلس تنسيق الاعلان الإسلامي، ابناء الشعب الايراني العظيم أن يسطّر ملحمة جديدة عبر مواصلة حضوره في الساحات على صعيد المدن والأحياء بمختلف أنحاء البلاد.

ودعا المجلس، الشعب الايراني الشريف والمؤمم إلى الخروج في مسيرات واسعة لتجسيد حضورهم ووعيهم، والتعبير عن إدانتهم للعدوان والجرائم التي يرتكبها العدو الصهيو-الأمريكي ضد الجمهورية الاسلامية، وإحباط مؤامرات العملاء والعناصر المرتبطة بالعدو الخارجية.

كما استشهد وزير الأمن حجة الاسلام السيد اسماعيل خطيب في عدوان صهيوني على طهران بعد سنوات من الجهاد في الدفاع عن أمن البلاد.

وعزّى رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان، على خلفية استشهاد وزير الامن حجة الإسلام «اسماعيل خطيب» اثر عملية اغتيال جبانة.

وكتب الرئيس بزشكيان بالمناسة في تدوينة على منصة اكس يوم الاربعاء : لقد احزننا الاغتيال الجبان الذي استهداف زملائي الاعزاء اسماعيل خطيب، وعلي لاريجاني وعزيز نصير زادة مع عائلاتهم ومرافقيهم.

واضاف رئيس الجمهورية : انني اتقدم من الشعب الايراني العظيم بالعزاء لمناسبة استشهاد اثنين من اعضاء مجلس الوزراء، وامين المجلس الاعلى للامن القومي، والقادة العسكريين ورئيس قوات التعبئة (البسيج)، واؤكد ثقتي بان نهجهم سيتواصل بمزيد من العزم.

وكان قد اعلن المجلس الاعلى للامن القومي استشهاد امينه العام علي لاريجاني فجر يوم الثلاثاء، في العدوان الصهيو-امريكي، وكذلك اعلن الحرس الثوري عن استشهاد رئيس منظمة تعبئة المستضعفين اللواء غلام رضا سليماني.

وجاء في البيان الصادر مساء الثلاثاء بأن هذا الشهيد العظيم اسدى خدمات قيمة خلال فترة الدفاع المقدس (١٩٨٠-١٩٨٨) حتى الآن وخاصة اثناء تصديه لمنصب قيادة منظمة التعبئة، وكان له دور استراتيجي ومنقطع النظير في تحديث هيكلية المنظمة، وتطوير نشاطات الاعمار والبناء ومكافحة الحرمان ومساعدة المستضعفين والفئات المحرومة.

التعبئة لن تتخلى عن الثأر لدماء الشهداء

ووصف البيان هذا الاغتيال بالغادر والذي يظهر اهمية ودور التعبئة في ساحة القتال الشامل مع جيش الارهاب الامريكي والكيان الصهيوني وعملائهم، وخاصة في المعركة الاخيرة.

واكد البيان ان قوات التعبئة لن تتخلى عن الثأر لدماء هذا الشهيد العظيم والثأر لدماء قائد الأمة الشهيد والقادة الشهداء وجميع الشهداء من افراد الشعب الايراني. وشدد البيان على ان الدم الطاهر لهؤلاء الشهداء الابرار سيضاعف عزم وارادة الشعب الايراني البطل وكافة التعبويين الباذلين للدماء والارواح بمواصلة درب المقاومة والقتال مع الاستكبار العالمي والصهيونية الدولية.

بزشكيان وقاليباف يعزيان

هذا وبعث كل من رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان ورئيس مجلس الشورى الاسلامي محمد باقر قاليباف، رسائل تعزية في استشهاد علي لاريجاني أمين المجلس الاعلى للامن القومي، مُؤكدان على الانتقام لدمه.

وفي بيان عقب استشهاد لاريجاني أكد الرئيس بزشكيان: انتقامٌ شديدٌ ينتظر الجناة الإرهابيين.

وأضاف: في آخر معاقله ومسؤوليته في المجلس الأعلى للأمن القومي، بذل الشهيد لاريجاني قصارى جهده لنشر السلام والأمن في المنطقة وتعزيز التآلف وتقوية الأخوة بين الدول الإسلامية، وكان شخصية دولية في مجال الأمن الدولي والمقاومة، ليصبح هدفًا لكراهية الكيان الإرهابي الإسرائيلي.

وعزى رئيس الجمهورية قائد الثورة الإسلامية وقادة الدفاع المقدس وحرس الثورة الإسلامية ومنظمة تعبئة المستضعفين والشعب الإيراني باستشهاد رئيس منظمة تعبئة المستضعفين اللواء «غلام رضا سليماني» في العدوان الأمريكي الصهيوني على البلاد. وكتب في منشور له: لقد استشهد القائد الشجاع اللواء غلامرضا سليماني، وبعض من زملائه العسكريين، في الهجوم الإرهابي الذي شنّه الكيان الصهيوني الإجرامي ولن يظل دم هؤلاء الشهداء الأبرار بلا رد، وسيكون استشهادهم سبباً في تأجّج الروح الثورية لدى الذين تربوا على أيديهم.

كما أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمدباقر قاليباف أن خط الشهادة المضرج لا يتوقف بالاغتيالات، بل يستمر حتى تدمير جبهة الكفر والنفاق، وإزالة التهديد والخطر عن إيران العزيزة ونظام الجمهورية الإسلامية المقدس.

كما شدد حرس الثورة الإسلامية في بيان: سوف لن ننسى الانتقام للدكتور لاريجاني.

واضاف البيان: إن دماء هذا الشهيد العظيم ستكون، مثل دماء الشهداء الأعزاء الآخرين، مصدرًا للعزة والصلابة واليقظة الوطنية في مواجهة جبهة الاستكبار العالمي والصهيونية الدولية.

دماء ستعزز العزيمة الوطنية ضد الاستكبار

كما عزّى النائب الأول لرئيس الجمهورية «محمد رضا عارف»، باستشهاد لاريجاني، إثر العدوان الصهيو-امريكي على البلاد. وكتب عارف في رسالة تعزية بمناسبة استشهاد امين المجلس الأعلى للأمن القومي: إن استشهاد علي لاريجاني أدى إلى حزن عميق وتأثر بالغ. ولا شك أن فقدان هذه الشخصية المؤثرة خسارة فادحة للبلاد، لكن دمه الطاهر، كباقي الشهداء الكرام، سيكون محركا لاستمرار طريق المقاومة ودربها وتعزيز العزم الوطني في مواجهة جبهة الاستكبار.

سنثأر للدماء الطاهرة للشهيدين لاريجاني وسليماني

هذا واصدر القائد العام للجيش اللواء «امير حاتمي» رسالتي تعزية منفصلتين بمناسبة استشهاد امين المجلس الأعلى للأمن القومي «علي لاريجاني» ورئيس منظمة تعبئة المستضعفين اللواء «غلام رضا سليماني» مخاطبا العدو الصهيو-امريكي فيهما ومؤكدا على الثأر الحتمي للدماء الطاهرة لهذين الشهيدين.

وأكد اللواء «حاتمي» في رسالة بمناسبة استشهاد امين المجلس الأعلى للأمن القومي، ان « اغتيال الشهيد لاريجاني، لن يحدث اي خلل في ارادة الشعب الايراني العظيم في مسار الحفاظ على استقلال البلاد وسيادتها وحريتها ووحدة اراضيها وعلى نظام الجمهورية الاسلامية ايضا.

وشدد القائد العام للجيش الايراني على انه وبالاتكال التام على الله سبحانه وتعالى سيتم الرد الصارم والرادع والباعث على الندم على امريكا المجرمة والكيان الصهيوني المتعطش للدماء في الوقت والمكان المناسبين وسنثأر للدماء الطاهرة لهذا الشهيد وسائر الشهداء الأجلاء.

وفي رسالته الثانية، بمناسبة استشهاد رئيس منظمة تعبئة المستضعفين، كتب اللواء حاتمي: من المؤكد ان لشهادة هذا القائد المتفاني خسارة مريرة في قلوب الشعب الايراني الصامد والقوات المسلحة الايرانية المقاومة، لكن فقدانه لن يحدث اي خلل في الارادة الصلبة للشعب الايراني العظيم وعزيمته الراسخة في مسار الصمود والمقاومة والاستقلال والتقدم. وختم مُؤكّداً ان التاريخ اكبر شاهد ودليل على ان دماء الشهداء الطاهرة، لن تضعف جبهة الحق فحسب، بل ايضا ستضاعف التآزر والاقتدار والعزيمة للسير قدما.

الشهيد لاريجاني يعد رمزا للاعتدال والعقلانية

من جهته، قال وزير الخارجية سيد «عباس عراقجي»، ان الشهيد علي لاريجاني يعد رمزا للاعتدال والعقلانية والرؤية الاستراتيجية العميقة. وذكر عراقجي في رسالته هذه: بمزيد من الاسى واللوعة، تلقينا شهادة امين المجلس الأعلى للأمن القومي «علي لاريجاني» اثر العمل الارهابي للعدو الصهيو-امريكي السفاح. واتقدم بخالص التعازي لقائد الثورة الاسلامية ولعائلة الشهيد الكريمة وللشعب الايراني الابي.

وقال عراقجي: ان الشهيد علي لاريجاني يعد رمزا للاعتدال والعقلانية والرؤية الاستراتيجية العميقة. وبشخصيته النادرة المخضرمة في المجالات الخارجية والداخلية، لعب دورا مؤثرا وفعالا في قرارات البلاد البناءة.

واكمل: لقد وُفقت عن قرب للتعاون والعمل معه خلال رئاسته لمجلس الشورى الاسلامي ورئاسته المجلس الأعلى للأمن القومي، لأستفيض عن كثب من قدراته الفكرية والادارية وعشقه للوطن. فقدانه يمثل خسارة فادحة لا تُعوَّض لنظام الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وختم عراقجي رسالته هذه، مؤكدا ان وزارة الخارجية ستواصل سياستها بدقة وتآزر وجهود مضاعفة استناد الى الارث الفكري والتجربة العملية مع هذا الشهيد العظيم.

ينبغي ان نفتدي وطننا بأرواحنا

وقال عراقجي: لا اعلم لماذا لم تدرك الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني حتّى الآن ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تتمتع بهيكلية سياسية مقتدرة ومبنية على اسس راسخة، وكالبقية نقاوم ونسعى لتحقيق اهداف ومصالح وطننا؛ واذا لزم الامر نفتدي وطننا بأرواحنا لتحقيق هذه الاهدف.

جاءت هذه التصريحات لعراقجي، خلال مقابلة مع قناة الجزيرة مشيرا الى ان حضور او غياب شخص ما ، ليس له تأثير على الهيكلية السياسية المقتدرة والمبينة على اسس راسخة. بالطبع، للاشخاص ادوار معينة وكل منهم لديه تأثير بنوع خاص، لكن ما هو مهم تحصين وصون هيكلية النظام السياسي في ايران.

وردا على سؤال حول عدم خوفه من اغتياله، اكد عراقجي انه من الممكن ان يكون كل فرد معرضا للاستهداف، وكما رأيتم في الايام الاخيرة لم يتردد الاعداء في استهداف اي مكان واي شخصية لتحقيق مآربهم.

ولفت عراقجي الى انه وحتى الآن تم استهداف العديد من المدارس والمستشفيات والمصارف والابنية السكنية، بالاضافة الى شخصيات سياسية ومدنية وعلماء واكادميين، مضيفاً: قد يتم استهداف وزير الخارجية ايضا، لكننا كالبقية نصمد ونقاوم ونسعى لتحقيق اهداف ومصالح وطننا؛ واذا لزم الامر نفتدي وطننا بأرواحنا لتحقيق هذه الاهدف.

لم نستهدف الاماكن المدنية في الدول المجاورة

ومضى في القول مؤكدا: لم نقم بتوسيع رقعة الحرب، لكن الحرب هي كذلك بطبيعتها؛ وكنتُ قد حذرتُ أكثرية اصدقائنا في المنطقة من هذه النقطة، انه عندما تهاجمنا امريكا ولا يمكن لصواريخنا ومُسيّراتنا ان تصل الى الاراضي الامريكية، فمن المحتم علينا ان نقوم باستهداف القواعد العسكرية والمصالح الامريكية في المنطقة. ومن المؤسف ان هذه القواعد والمصالح منتشرة بكثرة في ارجاء المنطقة ومتواجدة على اراضي الدول الصديقة.

وتابع وزير الخارجية معربا عن تعجبه من المجتمع الدولي الذي لا يحرك ساكنا تجاه استهداف الامريكان والصهاينة للمناطق السكنية، مشددا على ان القوات الايرانية المسلحة تستهدف الاماكن العسكرية وليس المدنية في الدول المجاورة.

واكمل موضحا: بالاضافة الى استهداف القواعد العسكرية الامريكية في المنطقة، قمنا ايضا باستهداف اماكن تجمع العسكريين الامريكان واماكن اقامتهم في الفنادق وكل المؤسسات التابعة لهم. وامريكا هي من اجبرتنا على فعل ذلك وجرّت المنطقة برمتها الى هذا الوضع الراهن.

امريكا هي من اختارت هذه الحرب

واضاف عراقجي: في النهاية ما تشهده المنطقة حاليا هو ناجم عن تقصير امريكا، ويجب عليها تحمل المسؤولية، ليس فقط امام شعبها انما ايضا امام الشعب الايراني وسائر شعوب المنطقة وحتى مستقبلا مقابل التاريخ.

ولفت وزير الخارجية الى ان الحرب ليست حربنا، وليست حرب الشعب الامريكي وايضا ليست حرب المنطقة؛ انما هذه الحرب هي حرب امريكا التي اختارتها بنفسها.

واشار عراقجي الى ان الشعب الايراني هو افضل صديق لحكومته التي تعد حماية هذا الشعب من اولوياتها، ولا يمكننا ان نساوم على شعبنا امام اخطاء يرتكبها اصدقاؤنا، موضحا ان اصدقائنا وعلى مدى ٤٧ عاما منحوا اراضيهم لبناء قواعد عسكرية امريكية عليها، وارسوا علاقات جيدة جدا مع عدوتنا امريكا وقدموا لها خدمات متنوعة ومازالوا يقومون بذلك.

وتابع: هناك عدد من اصدقائنا اسسوا علاقات مع الكيان الاسرائيلي في حين ان هذا الكيان هو اكبر عدو للعالم الاسلامي، وايضا مازال العديد من اصدقائنا الى الآن يسمحون باستخدام اراضيهم للاعتداء علينا.

كما شدد عراقجي على ان ما يهمنا هو حماية شعبنا، اتمنى ان يتفهم اصدقاءنا هذه المسألة بأننا على مدى ٤٧ عاما تربطنا بهم علاقات الصداقة والجيرة، لكن وفي النهاية تحدث مستجدات تدفعنا الى ان نكون في هذا الوضع الذي نحن عليه الآن.

لا نؤمن بوقف اطلاق النار

وقال عراقجي: نحن لا نؤمن بوقف اطلاق النار، انما نؤمن بنهاية الحرب؛ وبشكل دقيق يعني نهاية الحرب في كل الجبهات. هذا الامر لصالح السلام في المنطقة حيث انه ولمرة واحدة يتم حل مسألة الحرب في المنطقة ليعم السلام في ارجاء المنطقة كلها سواء في لبنان، اليمن، العراق، ايران وسائر دول المنطقة. نؤمن بأن السلام في المنطقة يجب ان يتناول كافة الجوانب بدقة وكل الدول بشكل شامل.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت فتوى الشهيد القائد الامام الخامنئي (رض) ستبقى معتمدة مع قائد الثورة الاسلامية الجديد، قال عراقجي: العقيدة النووية للجمهورية الاسلامية الايرانية لطالما كانت ومازالت عقيدة سلمية. سعينا ومازلنا نسعى بالتمسك في حقنا بالاستفادة من الطاقة النووية السلمية.

واستطرد وزير الخارجية معتبرا انه لن يكون هناك تفاوت بين وجهة النظر السابقة والحديثة في المسألة النووية، مؤكدا ان قائد الثورة الاسلامية آية الله السيد مجتبى الخامنئي في صحة جيدة، ويتولى زمام امور البلاد بشكل كامل.

إستشهاد وزير الأمن حجة الإسلام اسماعيل خطيب

كبار المسؤولين يعزون باستشهاد لاريجاني وسليماني ويؤكّدون على الثأر لهما

الرئيس بزشكيان: انتقامٌ شديدٌ ينتظر الجناة الإرهابيين